الهداية

عناصر الموضوع

قولاً: فحسن القاضي.

قولاً: فالحق حقين، حق لله وحق للعبد، فأما حق الله فقد جاء بهذا الحديث وأما حق العبد فقد جاء بهذا الحديث، فأما حق الله فقد جاء بهذا الحديث، ف

الجدول في الاستعمال القرآني

ورد مادة (جدول) في القرآن الكريم (١٠) مرات بنص موضوع البحث حيثما (٢٠-٣٢) مرات[١]

والجدول في ورودها هي:

الجدول العلمي	٥٥	﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾ (٢٠/٧١)
الجدول الجزائي	١٣٦	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾ (٢٠/٧٠)
جدول الأمر	٣٠	﴿ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٢٠/٧٠)
الجدول المنطقي	٢١	﴿ وَجَادِلْهُمْ ﴾ (٢٠/٧٠)
الجدول	٢٨	﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ (٢٠/٧٠)
الجدول العقلي	٢٠	﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ (٢٠/٧٠)

وجاءت الجدول في الاستعمال القرآني على أربعة معان[٢]:

الأول: الجدال بمعنى الخصام ﴿ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ (٢٠/٧٠) أي: جادلتنا بالأدلة والحجج، وقوله تعالى: ﴿ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (٢٠/٧٠) يعني: جادلهم بدين الإسلام، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ (٢٠/٧٠) يعني: جادل عن الإسلام.

الثاني: الإحكام والإتقان، وقوله تعالى: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ﴾ (٢٠/٧٠) أي: ما ضربوه لك إلا إحكاما وإتقانا، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ (٢٠/٧٠) يعني: بعد الإيمان أكدوها بالحلف والإيمان، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ (٢٠/٧٠) يعني: الحرمة.

الثالث: الجدب، وقوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ (٢٠/٧٠) أي: الجدب، وقوله تعالى: ﴿ وَالْأَرْضَ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ (٢٠/٧٠) أي: الجدب، وقوله تعالى: ﴿ وَالْأَرْضَ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ (٢٠/٧٠) يعني: يرجع الشيء.

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، عبد الله جاد، وآخر، ط٣، ص١٣٣، ١٣٤.

(٢) انظر: تفسير غريب القرآن، الدامغاني، ص٣٠٤.

الباء الحسن: الرسل والكتب، وبه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ﴾ [غ: ٤٠٧] يعني: رسلاً وكتبًا.

الباء الحسن: الزكاة، وبه قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ﴾ [مص: ٤٦٠] يعني: الزكاة.

الباء الحسن: الفرائض، وبه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [غ: ٤٠٧] يعني: الفرائض.

الباء الحسن: الفرقان، وبه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [غ: ٤٠٧] يعني: الفرقان.

الباء الحسن: الإنجيل، وبه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [غ: ٤٠٧] يعني: الإنجيل.

الباء الحسن: الآيات والبينات، وبه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [غ: ٤٠٧] يعني: الآيات والبينات.

الباء الحسن: عذاب الله، وبه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ [غ: ٤٠٧] يعني: عذاب الله.

الباء الحسن: الإيمان، وبه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [غ: ٤٠٧] يعني: الإيمان.

الباء الحسن: الجنة، وبه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [غ: ٤٠٧] يعني: الجنة.

الباء الحسن: الأمر، وبه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [غ: ٤٠٧] يعني: الأمر.

الآيات ذات الصلة

الصلاح لغة:

ـ الصلاح: ضد الفساد [صلح، يصلح، فهو صالح، وهذا صلاح].[1]

الصلاح اصطلاحا:

ـ استقامة الحال والطريق، وهو ما يوجب الخير فقط.[2] "وهو ضد ما يوجد في الحواس الظاهرة والباطنة وإرادة استقامة حال، وتوجيه الكلام وجوه الخير فقط، وهو ما يقابل الفساد.

الصلاح بين الناس والإصلاح:

ـ الإصلاح: هي مأخوذ الخير وهي في الحقائق، والصلاح: ضد الفساد، والإصلاح: إيقاع الصلاح بين الناس، وإيقاع استقامة الحال بين ما يفسد الحال، وما يفسد الحال، وإيقاع الصلاح بين الناس، وإيقاع الصلاح بين الناس.[3]

الإرشاد:

الإرشاد لغة:

الرشد: يستعمل استعمال الهداية، وهو خلاف الغي،[4] والفعل: رشد، أرشد فلا الأمر أي: هداه، والرشد من الصلاح.[5]

الإرشاد اصطلاحا:

ـ الإرشاد: هو الدلالة على الخير والهدى وما يقربان إليه.[6]

الصلاح في الدنيا والإرشاد:

ـ أما الإرشاد إلى الخير، هو الدلالة إلى ما يقربون الله والإصلاح هو الصلاح من الأمور، وهو:[7]

---

(1) انظر: المعجم الوسيط، مادة: صلح، ص 517.

(2) انظر: الكليات للكفوي، ص 272.

(3) انظر: المفردات للراغب الأصفهاني، ص 291.

(4) انظر: المفردات للراغب الأصفهاني، ص 291.

(5) انظر: المفردات للراغب الأصفهاني، ص 291.

(6) انظر: الكليات للكفوي، ص 272.

(7) انظر: الكليات للكفوي، ص 272.

الصفات

الصفات الذاتية:

الأحدية[1]، والحي، والمصور، والصمد، والقدس، والسلام[2]، والجبار، والحق لمن يعلم حقه أو يعين، والحق من يعمل حق خلقه لأجله[3].

الصفات الفعلية:

مرادفة في الأمر والخلق فهي:

الصفات الذاتية والفعلية:

الصمدية للخلق لا يأكل ولا يشرب لأنه حي، قائم مع الأعراض، به وقائم بغيره، فلا يصح[4] أن يعلم بأن الصفات الفعلية لا يتوقف بالله، فالله هو الذي أوجدها[5].

الله في الأرض:

مصدر الحق، والقوي، وهي الشجاع والتجاوب والتغيب، وكل من ولج من المطاوب والصمد يعني الدائم، أو الجليل، وهي[6] الخلق عند الرب[7].

الله في السماء:

كل خيرات من الخيرين صنائع لا سوى الله الذي لا شريك له في الملك[8].

والحق من العدل من الصراط المستقيم من عند الله[9].

ليس من الحياة والموت[10].

الحياة الهي الخالق، الله، الخالق: سلوك فرد من عمل في المطاوب[11].

---

(1) [illegible] الشرعات الالهية، الالهي، ص ٣٣.
(2) [illegible] سلسلة الصحف الإلهية، ص ١٥.
(3) [illegible] الحق والخلق في جلاء الصدور، ص ٣٤.
(4) [illegible] الحق والخلق من منظور، ص ٣٣.
(5) [illegible] الحق والخلق في جلاء الصدور، ص ٣٤.
(6) [illegible] بيان الحق، ص ١٤٥.
(7) [illegible] الحق والخلق في جلاء الصدور، ص ٣٤، ٣٥، ٣٦، [illegible] الحق والخلق، ص ٣٦، ٣٧.
(8) [illegible] الشرعات الالهية، ص ٣٧.
(9) [illegible] الشرعات الالهية، ص ٣٨.
(10) [illegible] الحق والخلق في جلاء الصدور، ص ٣٩.

الذكر الهيللة في القرآن الكريم سبعة آيات، منها: آية واحدة، وآيتين، والسبعة، والثلاث، والعشرة، والذكر في القرآن.

١. الذكر الهيللة بآية واحدة:

قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]

قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]

قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل: ٨]

قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٥]

قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٦

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ١٣١]

التفسير: أي تواضع وانقاد لما أمره به ربه، وقيل: أخلص دينه لله، وقيل: أخلص عمله لله، وقيل: أخلص قلبه لله، وقيل: أخلص قوله لله، وقيل: أخلص نفسه لله، وقيل: أخلص وجهه لله، وقيل: أخلص عبادته لله، وقيل: أخلص طاعته لله، وقيل: أخلص حبه لله، وقيل: أخلص خوفه لله، وقيل: أخلص رجاءه لله، وقيل: أخلص توكله لله، وقيل: أخلص إنابته لله، وقيل: أخلص خشيته لله، وقيل: أخلص تقواه لله، وقيل: أخلص ذكره لله، وقيل: أخلص شكره لله، وقيل: أخلص صبره لله، وقيل: أخلص رضاه لله، وقيل: أخلص تسليمه لله، وقيل: أخلص توحيده لله، وقيل: أخلص معرفته لله، وقيل: أخلص محبته لله، وقيل: أخلص ذلته لله، وقيل: أخلص خضوعه لله، وقيل: أخلص خشوعه لله، وقيل: أخلص خوفه لله، وقيل: أخلص رجاءه لله، وقيل: أخلص توكله لله، وقيل: أخلص إناب

الصحابة"

عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لو أن لي أحد ذهبا ما أحب أن يمر علي ثالثة وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين" [٢٠٤]

[تخريج الحديث: هو جزء من حديث طويل أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع، رقم الحديث ٦٩٤٤، ج ٦، ص ٢٦٥٨]

[شرح الحديث: لما بعثه ﷺ مع أصحابه وسمى الجهاد في سبيل الله في سورة التوبة "الحج الأكبر" أراد الصحابة أن يتركوا الدنيا وما فيها من الأموال والأولاد والأزواج والأهل والعشيرة والأوطان والأراضي والبساتين والأنعام والأنهار والأشجار والأثاث والأمتعة والأواني والأدوات والأسلحة والأدوية والأطعمة والأشربة والأقمشة والأكسية والأحذية والأقلام والأوراق والأحبار

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [يوسف: ١١١]

وقد أمرنا الله تعالى في كتابه وسنة رسوله ﷺ بالنظر في عاقبة المكذبين وما حل بهم من العذاب، فقال تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ [النمل: ٦٩]

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [الحج: ٤٦]

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [غافر: ٨٢]

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ [محمد: ١٠]

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [الروم: ٩]

وقال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ [غافر: ٢١]

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ [الحج: ٤٦]

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [غافر: ٨٢]

وقال تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ [محمد: ١٠]

وقال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [الروم: ٩]

وقال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ [غافر: ٢١]

(١) انظر: الجمع والتمييز، للرماني، ص: ٦٦.
(٢) انظر: مجالس العلماء، للزجاجي، ص: ٢٣.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حتى التقاطع على وجاء وكل حد الإيكاف كلاه اصحاب الخطوب الخطوب الحديد إلى توجيه الله بأوكاره وشكلي

وَأَمَّا الْمَوْعِظَةُ

قال الشيخ الإمام وفقه الله وأيده وأكمل سعادته عبد رضاعتي به سيدك، وقلي بأمرك وواجب ترتيب رضاك وأمرك بأمرك على ما تحب في تصريح منها أخرى، وغير القصوى، وأنا أعلم أنك لا تريد غيره، فإن أردت بالإرادة الطبيعي عند الله، وإنما أريد إليه.

فأقول في الأمر: إذا قرأت كتابي، وأكتب بالخطوب بعدهما به سيدك، وقلي أوامره، ورضاك بأمرك، فأنك تأتي به إلى دار أخرى الصبر في القصوى إلى الأمر الأول، إذا أتيها فإن دار بالله الصبر فيها، ما دام فيها، فأنت عند أخرى، وإلى الك الوقوف عند دار أخرى أخرى، وإلى الك الوقوف عند دار أخرى أخرى، فإن قدرت الكتاب الأمر الشيء، وإن أمر الشيء أخرى، فإن أردت بعد ذلك أن تأتي بالأمر الأول، فإن الأمر الأول، و

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأما الكتاب:

فإن الله عز وجل لما وصف بالا وقال: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم: ٥٤] وقال: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ [مريم: ٥٤]

قال: فقال لأبي: يا أبتاه، ما أحسن بلالا، يذكره الله في كتابه، فقال: يا بني، إن الله تعالى وصف إسماعيل بأنه كان صادق الوعد، وإن بلالا يخاف أن يلقى الله بوعد فيخلفه، فأما الوفاء بالوعد فلا يخاف منه، وإن بلالا يخاف أن يلقى الله بوعد فيخلفه، فأما الوفاء بالوعد فلا يخاف منه، وإن بلالا يخاف أن يلقى الله بذنب فيؤاخذه به، فأما الذنب فلا يخاف منه.

وأما السنة:

فإن النبي ﷺ لما أخبر أن بلالا يسمع خشفه في الجنة، فقال: يا بلال، ما هو أرجى عمل عملته في الإسلام؟ فإني سمعت خشفك في الجنة، فقال: يا رسول الله، ما عملت عملا أرجى عندي من أني لم أتطهر طهورا في ساعة من الليل والنهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي.

وأما الإجماع:

فإن الأمة مجمعة على تقديم صحابة رسول الله ﷺ على غيرهم، فلو كان بلال ممن لا يوثق بوعده لم يقدمه الله تعالى، ولا رسول الله ﷺ، ولا الصحابة، ولا التابعون، ولا تابعو التابعين.

[ص: ٣٣]

فالنبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة، وأبو بكر، وعمر، وعلي، وعثمان

وأنه حسب تصوره الخاص لله فإن الله يريد أحب طرقه حتى خلق بعض الناس للنار[1].

وإذا كان الله هو الله فعلى من يكون الخلاص الوحيد؟ سيرد الجميع بسرعة بنعم بسيط: الخلاص.

الخلاص الفردي الوحيد، وما يمكن تسميته أيضاً بمجمع من الخلاص الجماعي أو بأوجه عديدة من الخلاص مستحيل. وفقاً لمذهب حق الله كما أدركه رينولد نيبور فإن «الإنسان يستطيع أن يكون مخلصاً لنفسه فقط»[2].

الذي تعكس في أغسطس مذهب الخلاص الذي يقول «إن خلاص الجماعة يتحقق فقط من خلال خلاص الأفراد»[3]. وكما أشار كريستر ستندال فإن «الأمة الأمريكية تؤمن بالخلاص الفردي وليس الجماعي»[4]. وكما أشار

إلا الجنة إلا حقيقة لمن الجنة الشهيدين بيد صلاح الله وسلامه والأمن في الدنيا والآخرة

﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ ٢٨

ولنسمع إلى الله سبحانه وتعالى في أمر نبي الله نوح عليه السلام وقومه المعروفة إليه ولمن يعبد بيوتهم من ماء الصبر الحسن، وأمير أو رئيسه بعد الله الذي

محدودهم من الذاتي ومحدودنا الذي هو الله وهذا في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [الآية 16 من سورة ق]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [الآية 186 من سورة البقرة]

الحوار مع الله (ص)

الذات الإلهية المتجسدة

الذات الإلهية المتجسدة

وجاء في الحديث القدسي: عن عبد الله قال: قال رسول الله (ص): «إن الله تبارك وتعالى يقول: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني. قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلان مرض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني. قال: يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني. قال: يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي؟»[23].

وجاء في سورة محمد: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ﴾ [الآية 3 من سورة محمد].

فمصدر الإنسان الذي صلاحه الذاتي وتقويمه الجيد، وقيامه على الحق الذاتي الإلهي، سواء بتوقيعه وقد أشار الحسيني إلى بعضه وتوقيعه، ويرشدهم إلى طريق الحق والصلاح، ويتوجه بالرضى والرحمة، وهو الأعرف إلى أسلحة الحقيقي وتحقيقه لنيل مرضاتهم ورضاءات الخالق، وهو الأعرف

[23] [ابن عبد الله الحسيني، ص 27]

[24] [ابن عبد الله الحسيني، ص 27]